رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)523(" لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين " كتاب أحاديث الأنبياء باب91 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب احاديث الانبياء من صحيحه باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك - 00:00:47

ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون قال حدسنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا عبد الصمد حدسنا عبدالرحمن بن عبدالله عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:01:13

الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم السلام عليهم السلام تقدم ان اسرائيل هو يعقوب عليه السلام فقد ورد في شأنه قول الله تعالى - 00:01:45

كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اسرائيل عليه السلام الذي هو يعقوب اشتكى ارقى النسا فنذر ان شفاه الله - 00:02:08

ان يحرم احب الطعام اليه وكان احب الطعام اليه لحوم الابل وكان احب الشراب اليه البانها فحرم الالبان ولحوم الابل على نفسه قال باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين - 00:02:36

اي للسائلين عن الايات قال حدثني عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله قال اخبرني سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس - 00:03:07

قال اتقاهم لله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألونني - 00:03:28

الناس معادن وخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا لان الذي كان في الجاهلية على خصال كريمة كوسط الارحام والوفاء بالوعد واكرام الضيف ونحو ذلك اذا اسلم فاسلامه يزيده من هذه الخلال الكريمة - 00:03:49

والخصال الكريمة وعلى هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكيم ابن حزام لما سأله قائلا يا رسول الله ارأيت اعمالا كنت اعملها في الجاهلية يتحنس بها يعني اتقرب الى الله بها - 00:04:23

يعني اتنفعني قال اسلمت على ما اسلفت من خير لان خصال الخير ستبقى معك وستزداد بعد اسلامك والله اعلم قال حدسنا بدل ابن المحبري اخبرنا شعبة عن سعد ابن ابراهيم قال - 00:04:48

سمعت عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها مر ابا بكر يصلي بالناس قالت انه رجل اسيف متى يقم مقامك رق - 00:05:14

معنى رق يعني قلبه يرق ويبكي فعاد فعادت قال شعبة فقال في الثالثة او الرابعة انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر الحديس فيه قصة مطورة عن هذا وفيه ان عائشة هي التي قالت لحفصة قولي له - 00:05:38

ان ابا بكر رجل اسيف يعني ان التي خاطبت الرسول هي حفصة فاما ان يقال ان الكلام تكرر واجابت عائشة ذات مرة او يقال ان

البخاري اختصر الحديث هنا او الراوي اختصر الحديث هنا - 00:06:07
قال حدثنا الربيع بن يحيى البصري حدثنا زائدة عن عبدالملك بن عمير عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. قالت عائشة - 00:06:29
ان ابا بكر رجل كذا فقال مثله فقالت مثله فقال مروا ابا بكر فانكن صواحب يوسف فاما ابو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسين عن زائدة رجل رقيق - 00:06:55
ان ابا بكر رجل رقيق ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم انكن صواحب يوسف اي انكن تظهرن ما لا تخفين او تخفين ما لا تظهرنا فصواحب يوسف اظهرنا ليوسف عليه السلام - 00:07:15
انهن شفقاء على المرضى على المرأة وكل منهن كانت تريده لنفسها كما قال تعالى قال ما خطبكن اذ راودكن يوسف عن نفسه هذا قول القول الاخر انكن صواحب يوسف قيل - 00:07:44
يمثل بما صنعته امرأة العزيز اذ راودت يوسف عن نفسه وبعد قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا؟ الا ان يسجن او عذاب اليم قال اما السيدة عائشة فلم تكن - 00:08:07
ترفض امامة ابي بكر هي تحب ان يؤم ابوها الناس ولكنها خشيت من ان يتشاءم الناس بابي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبت ان تفادي اباها هذا التشاؤم - 00:08:39
وارادت ان تسلط عمر كي يستقبل هو هذا التشاؤم لم ترد ان يتخلف ابو بكر عن الامامة انما ارادت الا يتشاءم الناس بابيها والله اعلم قال حدسنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد - 00:09:00
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انجي عياش ابن ابي ربيعة اللهم انجي سلمة ابن هشام اللهم انجي الوليد بن الوليد - 00:09:24
اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين اللهم ازدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنينك سنين يوسف فيه وهذا كان في الصلاة ببعض طرق الحديث جواز الدعاء لشخص باسمه في الصلاة بل يجوز في الصلاة - 00:09:46
قل اللهم وفق فلانا وانت تصلي اللهم وفق فلانة يجوز فلانة تجوز يجوز الذي جوز الرجال يجوز النساء ويجوز كذلك ان تدعو على اقوام. اللهم عليك بفلان ابن فلان. بالاسم - 00:10:11
لان هنا اللهم انجي الوليد ابن الوليد سلامة ابن هشام وعياش ابن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر قبيلة مضر اللهم اجعلها سنينك سني يوسف قال حدسنا عبدالله بن محمد بن اسماء وهو ابن اخي جويرية - 00:10:36
قدسنا جويرية بن اسماء عن مالك عن الزهري ان سعيد ابن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد - 00:11:02
ولو لبست في السجن ما لبس يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته انه لم يسرع بالخروج لم يتسرع لما قال له الملك يدعوك قال ارجع الى ربك كان متأنيا فالرسول يقول انا لو كنت مكانه - 00:11:25
سجين واتاني رسول من الملك ملك البلاد يقول تعالى الملك يريدك لبادرت بالخروج ولكن صبر يوسف حمله على ان يقول ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطان ايديهن ان ربي بكيدهن عليم - 00:11:45
قال حدثنا محمد بن سلام اخبرنا ابن فضيل حدثنا حصين عن شقيق عن مسروق قال سألت ام رمان وهي ام عائشة عما قيل فيها ما قيل. قالت بينما انا مع عائشة جالستان - 00:12:10
اذ ولجت علينا امرأة من الانصار ولجت يعني دخلت وهي تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لم قالت انه نما ذكر الحديث يعني حديث الافك فقالت عائشة اي حديث فاخبرتها - 00:12:36
او فاخبرتها قالت فسماه ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فخرت مغشيا عليها يعني عائشة لما اخبرت بحديث الافك خرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافظ - 00:13:00

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالي هذه قلت حمى اخذتها من اجل حديث تحدث به فقعدت فقالت والله لان حلفتوا لا تصدقوني ولان اعتزرت لا تعزروني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه - 00:13:24

فالله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما انزل فاخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد احد بحمد الله لا بحمد احد فيه ان الرجل - 00:13:49

او المرء عموما رجل او امرأة مهما كان على درجة عالية من الصلاح والتقى مهما كان على درجة عالية من الفراسة والصلاح والتقى الا انه بشر تخفى عليه امور فالرسول - 00:14:11

عليه الصلاة والسلام افرس الناس واعقل الناس وازكى الناس ويفهم من الخصال وما يسمونه الان الامور النفسية والتقلبات النفسية ما لا يفهمه احد ومع زلك اخذه ما يأخذ البشر من الظن بعائشة رضي الله عنها لعلها تكون قد - 00:14:32

لعلها تكون قد لانه قال لها ان كنت بريئة فسيبرئك الله الله وان كنت الممتي بالذنب فاستغفري الله ومما يدل على ما ذكر قول الله تعالى لرسوله ايضا عليه الصلاة والسلام - 00:14:58

وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم ان الرسول في وسط الناس يعيش في وسط المنافقين وفي وفي الموجودين في المدينة منافقون رسول الله لا يعلمهم - 00:15:21

والله يعلمهم ومن الدليل على ذلك ايضا ان يعقوب عليه السلام لما رجع اليه ابناؤه قائلين يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا بنى على معلومات قديمة لكن اخطأ في البناء عليها. فقال لهم بل سولت لكم انفسكم امرا - 00:15:44

فقد يكون الشخص من افرس الناس وتخفى عليه ايضا امور كثيرين من الناس. الناس ظاهرهم يختلف عن باطنهم فالذي يعلم الظاهر والباطن هو الله سبحانه وتعالى هو رب العزة سبحانه وتعالى - 00:16:12

قال حدسنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة انه سأل عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتي قول الله - 00:16:33

حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا او كذبوا يسألها عن القراءة في الاية التي في سورة يوسف حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا هي الصحيحة او كذبوا هي الصحيحة - 00:17:01

من يسأل من عروة يسأل عائشة يقول ما الصواب في هذا؟ نقرأها كذبوا او كذبوا بلا شك انه لم يكن عندهم التشكيل. لم تكن هناك شدة وكسرة وضمة. والنقط كل هذا لم يكن موجودا في زمن الرسول. انما اول من وضع النقط - 00:17:23

ابو الاسود الديلي كما يقولونه الدؤلي فكان عدم التشكيل يتحمل القراءتين انت تقرأ كزبوا كزبوا ليست هناك شدة ولا فتحة ولا كسرة ولا غير ذلك. فكانت الكتابة تحتمل القراءتين كمثل - 00:17:45

ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا لم يكن هناك نقط لا فوق ولا تحت فكانت تحتمل كثيرا وتحتمل كبيرا تبينوا تثبتوا نفس الشيء فعروة يسأل الصواب كذبوا او كذبوا - 00:18:04

فقالت بل كذبهم قومهم بل كذبهم قومهم اذا فائشة كانت ترى ان القراءة الصحيحة حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كزبوا قد كذبتهم اممهم والقراءة التي عندنا في المصحف - 00:18:22

كذبوا كذبوا قال فقلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم وما هو بالظن وقل يعني قل ان كيف اقول كزبوا وفي الاية وزنوا انهم هم تأكدوا ان قومهم كذبوهم يقول لها كيف كيف تقرأين كذبوا وتتفق مع ظنه - 00:18:49

فهم ايقنوا لم يزنوا انما ايقنوا ان اممهم كذبتهم قالت فقالت يا عرية لقد استيقنوا بذلك. قلت فلعلها او كذبوا. قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها يعني لم تكن الرسل تظن ان الله سيخلفها - 00:19:18

ما وعدها واما هذه الاية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله - 00:19:43

تقول عائشة اتباع الرسل لتأخر النصر بدأوا يتشككون فالرسل ظنت ان الاتباع ستكذبهم الرسل ظنت ان الاتباع ستكذبهم قال ابو

عبدالله استيأسوا استفعلوا من يأست اني يئست منه من يوسف لا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء. هناك قول اخر لابن عباس وقول اخر لابن مسعود - 00:20:06

فابن مسعود سئل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا او كذبوا قال لسائله هو الذي تكره يعني لم يتلفظ باللفظ يعني ان الرسل ظنت ان الموعد ستخلف ظنت ان الموعد ستخلف لكن ابن مسعود من ادبه في اللفظ مع الله سبحانه ومع رسل الله لم يتلفظ بالكلمة فقال - 00:20:40

هو الذي تكره ابن عباس ايضا قال بمقولة ابن مسعود سئل فقال سبحان الله كانوا بشرا فكانوا بشرا تفيد انهم انه يصحح قراءة كذبوا وتلا قول الله تعالى حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - 00:21:12

متى نصر الله استبطأوا النصر حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله اذا انت فهمت ما قراءة عائشة حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم كزبوا وما قراءة ابن عباس - 00:21:43

كذبوا بالتخفيف - 00:22:10